

رأي النبي ﷺ في معاوية بن أبي سفيان

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله النهاردة بنتكلم على شخصية من أكثر الشخصيات التي تعرضت للنقد في التاريخ الإسلامي استهدفت بشكل كبير جداً من عديد من الطوائف - 00:00:00

سواء كان طوائف مذهبية آآزي طوائف الشيعة أو آآالخوارج أو غيرهم. أو طوائف المستشرقين أو طوائف المستغربين من المؤرخين المسلمين أو يعني تعرضت لنقض كبير جداً جداً مع أنها شخصية مقدرة جداً لا اقول فقط - 00:00:14

في عين المؤرخين المسلمين الثقات ولكن في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتكلم النهاردة على معاوية بن أبي زفيان رضي الله عنهما. معاوية بن أبي سفيان هنحتاج نسمع الحلقة ديت عنه كزا مرة. هنسمعها دلوقتي - 00:00:32

واحنا بنتكلم على خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه هنسمعها لما نيجي نتكلم على الصراع بينه وبين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في عهد ولاية علي للمسلمين عهد خلافة علي - 00:00:48

ابن أبي طالب رضي الله عنه ونتكلم عنها تاني او نحب هنسمعها تاني لما نيجي نتكلم على ولاية معاوية بن أبي سفيان للمسلمين ك الخليفة قعد عشرين سنة خليفة من سنة - 00:01:02

اا واحد واربعين لحد سنة ستين اه هجرية فترة طويلة هنتكلم عنها في ظروف كتير جداً محتاجين دايماً نفكّر نفسنا بالحلقة اللي بنتكلم عليها النهاردة ديت. حلقة بعنوان معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما - 00:01:14

في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤرخ المسلم بيختلف عن غيره من المؤرخين في بعض الضوابط وبعض المعايير المؤرخ المسلم بيعتمد اعتماد كامل على ما قاله الله عز وجل في كتابه الكريم وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث - 00:01:30

ال الشريفة ما ينفعش ان انا اتجاهل تعديل رسول الله صلى الله عليه وسلم لشخصية او تكريمي لشخصية او دعائه لشخصية واقول يعني هو رجل كبقية الرجال هزا الذي عدل او مدح على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان اعتذر بهذا الامر. فده المؤرخ المسلم بينظر الى هذه - 00:01:50

الامور المرة غير المسلم جايز لا يعتبر بمسل هزه الشهادات ويحكم عليه حكم مجرد حكم على اي رجل. لأننا بقول ازا كان الله عز وجل لقد رضي عن فلان وابلغ رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم برضاه عنهم او قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه راض ثم لم - 00:02:13

ينزل الوحي بخلاف ذلك فمعنى اقرار رب العالمين سبحانه وتعالى على ما قاله الرسول او فعله هذا هذه بالنسبة للمؤرخ المسلم شهادات لا تقال بغيرها من الشهادات. ايضاً المؤرخ المسلم بيعتمد على قواعد القرآن والسنة - 00:02:33

يعني ما فعله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في موقف من المواقف هل هذا الموقف شرعي ولا غير شرعي؟ مقبول في الشريعة الإسلامية ولا مرفوض في الشريعة الإسلامية هذا بالنسبة للمؤرخ المسلم هذه امور اساسية. المرء غير المسلم لا ينظر الى ضوابط الشريعة. ممكن ينظر الى ضوابط السياسة ضابط اجتماع - 00:02:50

ضابط الاقتصاد ضابط كذا وكذا حتى لو تعارضت مع الشريعة احنا عندنا لا. احنا عندنا بنقول قال الله وقال الرسول في قواعده الشرعية كذا وكذا هذا الدين اذا فعل هذا الرجل ما يوافق قواعد القرآن والسنة فانا معلش معيش ماخذ عليه لكن لو - 00:03:10

كان يخالف قواعد القرآن والسنة فهذا امر يعني آآيؤخذ عليه. برضو عندنا قصة تانية مهمة جداً وهي قصة المصالح الشرعية لأن

الحكام الدينيين او الامراء الدينيين الذين لا ينظرون الى امور الاخرة ممكн يكون حكمه على القضية كله قائم على المصلحة
المادية - 00:03:30

المنفعية الدينوية. يعني مسلا تجارة الخمور. تجارة الخمور تحقق ارباح للدولة. كذا وكذا من الاموال. ممكн اه الحاكم الشرعي
انظر الى الامر على اني مش بنظر فقط على الجانب المادي الربحي. انا بنظر الى ما قاله الله وقاله الرسول في هذا الجانب. وبالتالي
المصلحة الشرعية. دي كلها - 00:03:53

ضوابط بيحطها المؤرخ المسلم في ذهنه عندما يحكم على شخصية من الشخصيات. النهاردة بنتكلم على معاوية بن ابي سفيان في
ضوء هذه الضوابط عشان انا عارف ان افعال كتيرة عملها معاوية ابن ابي سفيان ممكн تكون منتقدة من المؤرخين غير المسلمين او
المسلمين الذين - 00:04:13

ينظرون الى هذه القواعد التي آذكرتها. النهاردة بنتكلم على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم في عين الرسول صلى الله عليه
 وسلم ماذا قال عنه ماذا فعل معه؟ صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

عن عبدالرحمن بن ابي عميرة رضي الله عنه وده من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لمعاوية رضي الله عنهم الله رضي الله عنه عن ابيه ابي سفيان اللهم اجعله هادياً مهدياً واهدي به - 00:04:47

ده دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم. اللهم اجعله هادياً مهدياً واهدي به هذا الدعاء في
الترمذى وحسنه وقال الالباني الصحيح وعن ابي ادريس الخولانى آرضاً الله عنه - 00:05:10

تاني وعن ابي ادريس الخولانى رحمة الله قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان مولى
عمير بن سعد على اماراة حمص. عمير بن سعد من كرام الاوس الانصار - 00:05:33

من العباد ومن الزهاد ومن الاتقياء ومن الكرماء له ذكر كبير جداً جداً في التاريخ الاسلامي. عمير ابن سعد الاوسي الانصاري رضي الله
 عنه عزله عمر ابن الخطاب عن حمص وولى معاوية. ابن ابي سفيان - 00:05:53

فقال الناس عزل عميراً وولى معاوية هم يرون عميراً أعلى من معاوية قدرًا وقيمة وتقواً وورعاً وكرماً وأمور كثيرة. فهم بينزروا إلى
عمير ابن سعد كقيمة كبيرة عزلت عن حمص وولى من هو أقل منه في نظرهم - 00:06:09

او في عينهم اللي هو معاوية بن ابي سفيان. فقال عمير عمير نفسه اللي بيقول عمير ابن سعد بيقول لا تذكروا معاوية رضي الله عنه
 الا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به - 00:06:29

اللهم اهدي به ده ده كلام المعزول طبعاً هذا من تقواه وورعه ان هو بيمدح في الذي آآ جاء به عمر مكانه لكن الشاهد ان عمير ابن سعد
رضي الله عنه بيشهد لمعاوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:51

قال في حقه اللهم اهد به واخذ هذا الحديث دالة على كراهية او منع الطعن في معاوية لا تذكروا الا بخير. الرسول داعي له. فانت
ازاي تذكره بسوء وكان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم من الذين يقرأون ويكتبون وكان هذا من سعاده لأن اللي بيكتب ايام
النبي صلى - 00:07:11

الله عليه وسلم كان عدد قليل من الناس خدمه ابوه ابو سفيان خدمة عظيمة. ابو سفيان رضي الله عنه بعد ان اسلم راح للرسول
 صلى الله عليه وسلم ويبدو ان هذا - 00:07:37

كان في بداية اسلامه يعني بعد فتح مكة بقليل وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم امور ثلاثة كما يروي ابن عباس رضي الله
 عنهم. الحديث صحيح مسلم بيقول ايه؟ ابن عباس بيحكي الحديث في صحيح مسلم صحيح. ابن عباس بيحكي بيقول كان
 المسلمين لا ينظرون الى ابي سفيان ولا - 00:07:51

قادونهم ده في اول اسلامه. الناس كانت بتنظر له على ان هو قائد الكفار وقائد المشركين واسلم في ظروف صعبة فما حدش كان
 يعني حابب يقعد معه. او يكلمه. كان المسلمين لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه. فابو سفيان - 00:08:16
 نفسه وابو سفيان ده كان زعيم القوم وكبير بنى امية وكبير قريش وكبير مكة مش قادر يتقبل هذا الوضع نفسه وضعيته ترتفع في

ال المسلمين بيقترح على الرسول صلى الله عليه وسلم امور ثلاثة. الثالثة دولت هيرفعوا قيمته - 00:08:35
وسط المسلمين ويبيتدي ياخذ مكانته الطبيعية فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبى الله ثلاث اعطينهن ثلاث حاجات عايزك تديهم
لي. قال نعم. كريم صلى الله عليه وسلم. قال نعم قل الثالث حاجات بتوعك. قال عندي احسن العرب واجمله - 00:08:55
ام حبيبة بنت ابى سفيان ازوجكها خلي بالك هي دلوقتي في الوقت اللي بيقول له ابو سفيان انا عندي اجمل العرب واحسن العرب
اما حبيبة عايز اجوزها لك للنبي صلى الله عليه - 00:09:16

مسلا هو بالفعل كان مجوزها الرسول عليه الصلاة والسلام هو كان متوجزها من الايام ما كانت هي مهاجرة للحبشة لكن هو يريد ان
يعيد الزواج مرة اخرى كاعلام لان الزواج الاول الذي تم بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ام حبيبة حصل وابو سفيان كافر
 ساعتها. وما اتاخدش ازنه. هي كانت - 00:09:31

ما هاجر في الحبشة ومات جوزها بعد اما انقضت عدتها الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجها فلما اتزوجها الرسول عليه الصلاة
والسلام الزواج الاول بدون آآ يعني دعم ابى سفيان او موافقته كانت بالنسبة له دي تعتبر يعني اهانة او انها تقليل من قيمته وشأنه.
ف يريد لهذا الزواج ان يعلن مرة ثانية - 00:09:54

يعني ازوجك فقال صلى الله عليه وسلم نعم انا قبلت هذا الامر ان يعلم بين الناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني طلب آآ
ام حبيبة من ابىها وان ابوها وافق فهذا يرفع - 00:10:18

ما كانت ابى سفيان كحما للرسول صلى الله عليه وسلم. طيب قال نعم قال وتعاونية الطلب الثاني عندي وتعاونية تجعله كاتبا بين
يديك قال نعم الله اكبر فدي بقى يعني اكبر خدمة عملها ابى سفيان لابنه - 00:10:32
خلافه يكتب للرسول عليه الصلاة والسلام بيكتب له ايه؟ بيكتب له الوحي ويبيكتب له رسائل للناس فصار له مكانة عند الرسول صلى
الله عليه وسلم كبيرة مكانة خاصة اللي بيقابلها كل يوم يقدر يملئه يملئه وحي السماء شف الرسول صلى الله عليه وسلم لما يأتمن
تعاونية ابن ابى سفيان على خبر السماء - 00:10:51

على القرآن الكريم على ما سيعلم المسلمين دينهم الى يوم القيمة يعني من وسائل حفظ القرآن الكريم كتابة معاوية ابن ابى سفيان
لما كان يقوله صلى الله عليه وسلم له. ادي امر من الامور العظيمة. وكمان الرسائل - 00:11:12
سائل للملوك والامراء وكذا وكذا دراسات بيبنني عليها امور كبيرة في الدولة كان بيكتبها معاوية ابن ابى سفيان رضي الله عنهم. قال
دي الثانية قلناها الاولانية زواج ام حبيبة الثانية ام معاوية ابن ابى سليمان يكون كاتب للرسول صلى الله عليه وسلم والثالثة وتمارني
عايز امارة من - 00:11:28

حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم برضو الثالثة دي هديها لك وولاعة على نجران الشاهد من القصة ان صار معاوية
بن ابى سفيان كاتبا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

هذا من سعادته معاوية لأن ده هيفسر لنا كمان دعوة جميلة جدا. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في حق معاوية ابن ابى سفيان
رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم كما في رواية العرباض بن سارية السلمي والرواية في احمد وابن حبان وقال الالباني هي
رواية صحيحة - 00:12:07

صححها الالباني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه عايز ايه بقى مين اللي
بيتكلم على معاوية؟ مين عنده شهادة زي كده؟ مين عنده دعوة زي كده من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ امر كبير يا اخواننا -
00:12:30

معاوية بن ابى سفيان استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم في امور تنفيذية كما يروي الترمذى وحسنه ان عن وائل الحضرمي ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضوره وبعث معه معاوية رضي - 00:12:55
الله عنه ليقطعها اياه. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اعطى ارضا لرجل من الصحابة. وائل الحضرمي وكلف معاوية بن ابى سفيان
يسافر معه الحضرموت لليمن علشان يعطي له هذه الارض بنفس المساحات والقدر الذي قدره الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى

صار كده معاوية رجل - 00:13:15

من عمال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن اكتر من كل ذلك ما ساقوله لكم الان هذه روایة اه في البخاري عن ام حرام آا رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتی اسمع - 00:13:39

اول جيش من امتی يغزون البحر قد اوجبوا يعني اوجبه ايه؟ يعني عمل وعملا صالحًا يوجب لهم الجنة اول جيش من امتی يغزون البحر قد اوجبوا. قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم؟ قال انت فيهم - 00:14:07

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتی يغزون مدينة قيسر مغفور لهم فقلت ام حرام تسأل انا فيهم يا رسول الله؟ قال لا فخررت ام حرام مع زوجها عبادة ابن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمين البحر مع معاوية - 00:14:29

الله اكبر. يعني معاوية قائد الجيش الذي اوجب الرسول صلى الله عليه وسلم له الجنة بسبب غزوه للبحر اول سرية المسلمين في البحر اول غزو المسلمين في البحر كان بقيادة معاوية ابن ابي سفيان وذكرهم الرسول صلى الله - 00:14:51

عليه وسلم كالنبوءة مستقبلية حدست في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان قائد هذه السرية معاوية ابن ابي سفيان وفيها عبادة ابن الصامت وامرأته ام حرام. وهذه من النبوات المستقبلية العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عايز تقول - 00:15:11 اكتر من كده لما الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له ومدحه وولاه وجعله كاتبا للوحى واجب له الجنة في هذا الحديث المستقبلي اللي بيتكلم على حاجة في مستقبل معاوية ابن ابي سفيان ومستقبل المسلمين. يقول المهلب ابن ابي صفرة في هذا الحديث في هذا الحديث - 00:15:31

من قبل معاوية لانه اول من غزا البحر ومن قبل ولده يزيد لانه اول من غزى مدينة قيسر فهو في الجيش المغفور له هل معنى كل اللي احنا قلناه ده ان معاوية بلا اخطاء؟ احنا بنقول في الاخر ان هو بشر. بشر لا شك في ذلك. ومني مؤكد انه اصاب في امور واخطأ في امور وممكن ان شاء الله - 00:15:51

وفي الحلقات بعد كده لما نيجي نتكلم على خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه نكتشف بعض الاخطاء التي قام بها معاوية او حتى في زمان امارة او خلافة معاوية للمسلمين في الدولة الاموية ممكن نذكر بعض الاخطاء التي وقع فيها ما في مانع ان يكون في اخطاء لكن اذا وضعت هذه الخلفية التي - 00:16:11

ذكرت الان خلفية قيمة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهمما في عين الرسول صلى الله عليه وسلم ساعتها ستناقش هذه الامور بموضوعية بتبقى عارف انت بتتكلم على مين واذا ذكرت له خطأ ذكرته بادب. لانك تتكلم - 00:16:31

عن شخصية كبيرة شخصية مقدرة ومعظمة في عين الرسول صلى الله عليه وسلم في عين ابي بكر الصديق في عين عمر ابن الخطاب في عين عثمان بن عفان حتى في عين علي ابن ابي طالب مع حدوث الخلاف. الخلاف كان على قضية من القضايا هنتكلم عليه لما نيجي نتكلم على خلافة علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه لكن لا ينتقص - 00:16:51

لا ينتقص كل ذلك من قيمة هذا العالم الكبير. وده اللي المؤرخ المسلم مفروض انه يضعه في حسبانه لما بييجي يتكلم على شخصية مقدرة مثل هذه الشخصية. اسأل الله عز وجل ان يتقبل مني ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:11